Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

طريقة ، ليخرج منها بأقصى ما تستطيع أن تمنحه من الخير . الدين الذى يتلبس بالفطرة فيملؤها كلها ولا يترك فراغاً واحداً لا ينفذ إليه . الدين الذى يأخذ الفطرة كما هى كلاً واحداً لا يتجزأ ، كلاً يشمل الجسم والعقل والروح ، فيعالجها العلاج الشامل الذى يأخذ فى حسابه الجوانب كلها . ويأخذها مرتبطاً بعضها ببعض فى نظام وثيق . .

ومن ثم لا يأخذ شعور الإنسان ويترك سلوكه . لا يأخذ « مبادئه » ويترك «تطبيقه » . لا يأخذ آخرته ويدع دنياه . . وإنما يعمل حساب ذلك كله فى توجيهاته وتشريعاته سواء .

* * *

الإسلام يتناول الحياة كلها ، بكل ما تشتمل عليه من تنظيمات . ويرسم للبشر صورة كاملة لما ينبغى أن تكون عليه حياتهم فى هذه الأرض .

إنه يتناول الإنسان من يقظته فى الصباح الباكر حتى يسلم جنبه للنوم فى آخر المساء . يعلمه ويلقنه ماذا يصنع وماذا يقول أول ما يفتح عينيه ، ثم حين يقوم ، ثم حين يقضى ضرورته ، ثم حين يؤدى صلاته ، ثم حين يضرب فى مناكب الأرض باحثاً عن رزقه : زارعاً أو صانعاً أو عاملاً أو بائعاً أو شارياً . . ثم حين يتناول طعامه ، ثم حين يستريح من القيلولة ، ثم حين يعود فى آخر اليوم ، ثم حين يلقى زوجه وأطفاله ، ثم حين يضع جنبه ، ثم حين يأخذ فى النوم . . . بل إذا صحا كذلك فى وسط النوم فزعاً أو غير مفزّع !

وكما تناول الإنسان فرداً فى جميع أحواله ، فقد تناوله كذلك وهو يعيش فى المجتمع مع غيره من الأفراد . فعلم المجتمع ولقنه كيف تكون الصلات بين أفراده ، وكيف تكون العلاقات . وكيف ينشىء تقاليده على المودة والإخاء والحب ، والتكافل والتعاون . وكيف يشترى وكيف يبيع . وكيف يزرع وكيف